

بحار الأنوار

[386] بالنبي (صلى الله عليه وآله) فانتهى إلى موضع، قال له جبرئيل: قف فإن ربك يصلي، قال: قلت: جعلت فداك وما كان صلاته ؟ فقال: كان يقول: سبح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي (1). 93 - شى: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لما أسري به رفعه جبرئيل بإصبعيه وضعهما في ظهره حتى وجد بردهما في صدره، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) دخله شيء، فقال: يا جبرئيل أفي هذا الموضع (2) ؟ قال: نعم إن هذا الموضع لم يطأه أحد قبلك، ولا يطأه أحد بعدك قال: وفتح الله له من العظمة مثل سم الأبرة، فرأى من العظمة ما شاء الله، فقال له جبرئيل يا محمد، وذكر الحديث بطوله (3). 94 - إرشاد القلوب من كفاية الطالب للحافظ الشافعي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مررت ليلة أسري بي إلى السماء، وإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحديق به فقلت: يا جبرئيل من هذا الملك ؟ فقال: أدن منه فسلم عليه، فدنوت منه وسلمت عليه، فإذا أنا بأخي وابن عمي علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقلت: يا جبرئيل سيقني علي بن أبي طالب إلى السماء الرابعة ؟ فقال: لا يا محمد، ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله هذا الملك من نور علي وصورة (4) علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة سبعين مرة (5)، ويسبحون الله تعالى ويقدمونه، ويهدون ثوابه لمحبه علي (عليه السلام). ومن كتاب المناقب للخوارزمي عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟ فقال: خاطبني بلغة علي بن أبي طالب عليه السلام وألهمني أن قلت: يا رب أخاطبني أنت أم علي ؟ فقال يا أحمد شيء ليس كالأشياء، ولا أقاس بالناس، ولا أوصف بالأشياء، خلقتك من نوري وخلق عليا من نورك، فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد على قلبك (6) أحب من علي بن أبي طالب (عليه السلام) فخاطبتك بلسانه كيما _____ (1 و 3) تفسير العياشي: مخطوط. (2) أي أفي هذا الموضع تتركني ؟ (4) في المصدر: وعلى صورة علي. (5) في المصدر: فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين ألف مرة. (6) في المصدر: إلى قلبك.